[113] المجتبى (رضي ا عنهم) بأن شخصا زبيريا سعى به للرشيد، فطلب يحيى تحليف الساعي بذلك القسم، فما تم (1) يمينه حتى اضطرب وسقط على الارض (2) فمات (3)، فسأل الرشيد يحيى عن سر ذلك فقال: تمجيد ا في اليمين يمنع المعاجلة بالعقوبة (4). وذكر المسعودي إن هذه القصة كانت مع موسى الملقب بموسى الجون، هو أخو يحيى بن عبد ا المحض (5)، وإن الزبيري سعى به للرشيد، فطال الكلام بينهما، ثم طلب موسى تحليفه، فحلفه بنحو ما مر، فلما حلف قال موسى: ا أكبر، حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن جده علي (رضي ا عنهم): إن رسول ا (ص) قال: ما حلف أحد بهذه اليمين... وهو كاذب إلا عجل ا له العقوبة قبل ثلاث، وا ما كذبت ولا كذبت، فوكل يا أمير المؤمنين علي رجلا يلازمني (6)، إن مضت ثلاث ولم يحدث بالزبيري حادث فدمي لك حلال، فوكل به. فلم يمض عصر ذلك اليوم حتى أصاب الزبيري علة (7)، فتورم حتى صار كالزق فمات، (8) ولما أنزل في قبره انخسف قبره، وخرجت رائحة مفرطة

_____

(1) في المصدر: " طلب تحليفه فتلعثم فزبره الرشيد فتولى يحيى تحليفه بذلك فما أتم ". (2) في المصدر: " لجنبه ". (3) في المصدر: " فأخذوا برجله وهلك ". (4) الصواعق المحرقة: 201 - 202. (5) في المصدر: " مع أخي يحيى هذا الملقب... ". (6) في المصدر: " فوكل علي يا أمير المؤمنين " فقط. (7) في المصدر: " جذام ". (8) في المصدر: " فما مضى إلا قليل وقد توفي ". (*)